Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويفى موارد القراءات من متوجهاتها مع بيان حججها الواردة من جميع جهاتها، وبجمع جوامع البيان فى المعانى المستنبطة من معادنها ، المستخرجة من كوافيها إلى غير ذلك من علومه الجمة ، فاستخرت الله تعالى ، وشمرت عن ساق الجد وبذلت غاية الجهد والكد ، وأسهرت الناظر ، وأتعبت الخاطر، وأطلت التفكير ، وأحضرت التفاسير ، واستمددت من الله التوفيق والتيسير، وابتدأت بكتاب فى غاية التلخيص والتهذيب ، وحسن النظم والترتيب بجميع أنواع هذا العلم وفنونه ، ويحوى فصوصه وعيونه ؛ من علم قراءته وإعرابه ولغاته ، وغوامضه ومشكلاته ، ومعانيه وجهاته ،ونزوله وأخباره ، وقصصه وآثاره ، وحدوده وأحكامه ، وحلاله وحرامه ، والكلام على مطاعن المبطلين فيه ، وذكر ما ينفرد به أصحابنا رضى الله عنهم من الاستدلالات بمواضع كثيرة منه على صحة ما يعتقدونه من الأصول والفروع والمعقول والمسموع على وجه الاعتدال والاختصار ؛ فوق الإيجاز ودون الإكثار وسميته كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن) وأرجو إن شاء الله تعالى كتابا كثير الدرر ، غزير الغرر ، متواصف السمات ، متناصف الصفات ، سيارا فى الأبحار والأغوار طيارًا فى الآفاق والأقطار ، مهذب الترتيب ، مذهب التهذيب ، أحكام الشريعة بمعانيه منوطة ، وأعلام الحقيقة بمبانيه مربوطة ، وبحول الله أعتصم، وبقوته وعونه أفتتح وأختتم ، وإياه أسأل الهداية إلى التى هى أقوم ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

عاش رضى الله عنه تسعين سنة ، وولد فى سنة سبعين وأربعمائة ، وتوفى سنة إحدى وستين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

والطبرسى (بالطاء المهملة والباء الموحدة المفتوحتين والراء الساكنة بعدها مهملة) نسبة إلى طبرستان بفتح الطاء والباء وكسر الراء كما فى معجم البلدان .